الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور - خنشلة

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
شعبة : لغة وأدب عربي
تخصص : أدب قديم

جمالية أسلوب الاستفهام في شعر عمر بن أبي ربيعة

بحث مقدم لقسم اللغة والأدب العربي لاستكمال مواد
شهادة الماستر 2

إعداد :
- فادية عباد

إشراف الأستاذة :
- مزيتى خميسة

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
أ/ نبيل قواس	أستاذ مساعد .أ	جامعة عباس لغرور خنشلة	رئيسا
أ/ خميسة مزيتي	أستاذ محاضر .أ	جامعة عباس لغرور خنشلة	مشرفا ومقررا
أ/ غنية بوساحية	أستاذ مساعد .أ	جامعة عباس لغرور خنشلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 1436 - 1437هـ
2015/2016

شكـر وعرفـان

أحمد الله حمدًا يليق بمقامه وجلاله وعلى توفيقه إياي ، ومدي بالقوة و العون لإتمام هذا العمل المتواضع ، أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى: جامعة **"عباس لغرور بخنشلة "** ، خاصة قسم اللغة العربية وآدابها وعظيم الشكر إلى: أستاذتي الفاضلة **" مزيتي خميسة "** على ما أسدته من نصح وتوجيه وإرشاد خلال إعدادي لهذا البحث وإلى كل من أمدني يد العون والمساعدة

وأخيرا أتمنى التوفيق والسداد ، في عداد هذا العمل المتواضع

مقدمة

مقدمـــــة:

عرف العصر الأموي العديد من الشعراء انقسموا بشعرهم إلى ثلاث اتجاهات؛ اتجاه سياسي يمثله **الأخطل والكميت** ... واتجاه تخصص في الهجاء ويمثله **جرير والفرزدق، والأخطل،** واتجاه غزلي يمثله في شقه العذري **قيس بن الملوح ، وكثير عزة ، جميل بن معمر**... ويمثله في شقه الماجن **عمر بن أبي ربيعة ،** هذا الأخير الذي اتسم شعره كغيره من شعراء عصره بالحسن والجودة، وبالجمال الفني. وتميز دون غيره بالقص الشعري أو ما يسمى حديثا بشعرية السرد.

ثم إن البلاغة وما تحمله من جمالية فنية، كانت ولا تزال تعمل على مقاربة النصوص الأدبية، مستعينة بعلومها الثلاث: البيان، البديع، وعلم المعاني، هذا الأخير الذي خصصت منه أسلوب الاستفهام وحاولت تطبيقه على ديوان **عمر بن أبي ربيعة.**

والإشكال المطروح:هل تضمن شعر **عمر بن أبي ربيعة** أسلوب الاستفهام؟ وإن كان الأمر كذلك هل أسلوب الاستفهام أسلوب حقيقي أم مجازي خرج إلى أغراض بلاغية تفهم من السياق وقرائن الحوال؟ وما هو دورها في التعبير عن شخصيته وعن حالاته النفسية؟ ثم هل أضافت هذه الأغراض التي خرج إليها الاستفهام بعدا جماليا وفنيا في شعر **عمر بن أبي ربيعة؟**

وانطلاقا من هذا الإشكال وسم بحثنا بـ: جمالية أسلوب الاستفهام في شعر عمر بن أبي ربيعة ـ دراسة جمالية بلاغية.

ولدراستي لهذا الموضوع اتبعت خطة قسمتها إلى فصلين (نظري وتطبيقي)، وسبقتها بمقدمة وختمتها بخاتمة لخصت فيها أهم نتائج بحثي.

أما **الفصل الأول النظري** فتناولت فيه مفهوم علم الجمال لغة واصطلاحا(عند الغرب والعرب)، وتناولت مفهوم الأسلوب وأنواعه، ثم تطرقت إلى الأسلوب الإنشائي بقسميه الطلبي وغير الطلبي وأنواع كل منهما، وعرجت بعد ذلك إلى أسلوب الاستفهام فتناولت مفهومه الاصطلاحي واللغوي، وأدواته والأغراض البلاغية التي يخرج إليها.

والفصل الثاني التطبيقي خصصته لجمالية الأسلوب الإنشائي في ديوان عمر بن أبي ربيعة، تطرقت فيه إلى التعريف بالشاعر وديوانه مدونة البحث، ثم تطرقت غلى دراسة إحصائية لأسلوب الاستفهام في الديوان، وعرضت كعنصر أخير إلى الدراسة البلاغية الجمالية لأسلوب الاستفهام في عنصر عنونته بـ: جمالية أسلوب الاستفهام في ديوان عمر بن أبي ربيعة.

أما المنهج المتبع في هذا البحث فهو المنهج البلاغي الجمالي واستعنت كذلك بالمنهج الوصفي والإحصائي في بعض العناصر والتي تستوجب ذلك، إضافة إلى التحليل كإجراء ضروري في مثل كذا بحوث.

واعتمدت في بحثي هذا، على مجموعة من المصادر والمراجع، كانت عون لي في إنجاز هذا البحث، أذكر منها المصادر على سبيل المثال: لسان العرب لابن منظور، والمنجد في اللغة والإعلام، أما من حيث المراجع أذكر منها: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها لأحمد مطلوب، وعلم المعاني لعبد العزيز عتيق، وجواهر البلاغة لأحمد الهاشمي.

أما الأسباب التي جعلتني أختار هذا البحث، فالذاتية منها: ميلي إلى الشعر العربي القديم في مختلف عصوره، وأخص الشعر الأموي وشعر عمر بن ابي ربيعة تحديدا، أما الأسباب الموضوعية: فأحيطكم علما أني تناولت في مرحلة الليسانس ديوان عمر بن أبي ربيعة بالدراسة في موضوع السرد في شعره، وارتأيت فيه جمالية الأساليب الإنشائية خصوصا في خروجها عن الحقيقة إلى المجاز، فأردت أن أتناولها بالبحث لأبين جماليتها للقارئ، فكان لي ما أردت.

أما من ناحية الصعوبات، فلم أجد أي صعوبة للوصول للمصادر والمراجع الخادمة للموضوع، إلا في الشق الخاص بعلم الجمال والجمالية، وهذا راجع إلى أن علم الجمال متغلغل في (الفلسفة والأدب).

وفي ختام هذا البحث أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في إنجازه خاصة الأستاذة (**مزيتي خميسة**)، التي تستحق كل الشكر والإخلاص على ما قامت به نحوي من مساعدات، وإلى جامعتي جامعة عباس لغرور خنشلة التي احتضنتني واستوعبتني خاصة كلية الآداب واللغات، التي أعطتني الكثير وما هذا البحث إلا ثمرة عطائها .

الفصل النظري

- **أولا علم الجمال:**

أبرز تساؤل يصادفه قارئ النص الأدبي في طريقه هو: ما الذي يجعل النص ينطبع في الذاكرة رغم تغير الظروف والأحداث ؟ وما الذي يجعلني أنجذب إلى هذا النص دون ذاك... والكثير من الأسئلة التي تتعلق بماهية النص وعناصره الجمالية.

1 - **تعريف الجمال:**

أ ـ لغة: إذا عدنا إلى المصطلح عبر العديد من المعاجم نجد أن مصطلح الجمال أو الجمالية يحمل تقريبا المعنى ذاته. فهو يعني في "لسان العرب": "الجمال مصدر الجميل، والفعل جمل.... قال **ابن الأنبار** : والجمال تقع على الصور والأفعال كامل الأوصاف. الجمال: الحسن يكون في الفعل والخلق وقد جمل الرجل، بالضم جمالا فهو جميل... وحسن الأفعال وكامل الأوصاف" [1]وفي "المنجد": "جمل جمالا حسن خلقا وخلقا فهو جميل، وهي جميلة..... وفي العمل أحسن.... أجمل : تزين وتحسن صبر على الدهر" [2]،وجاء في "أساس البلاغة "**للزمخشري**: "فلان يعامل الناس بالجميل، وجامل صاحبه مجاملة، وعليك بالمداراة والمجاملة مع الناس، تقول: إذا لم يجاملك ملك لم يجد عليك جمالك وأجمل في الطلب إذا لم يحرص، وإذا أصبت بنائبه فتجمل أي تصبر.... "[3].

من خلال ما سبق نلاحظ أن التعريف اللغوي للجمال و كل ما هو حسن أي هو ضد القبح.

ب ـ اصطلاحا: اهتم الفلاسفة والنقاد منذ القديم بالجمال حيث طرق بابه العديد من الفلاسفة وتختلف تعاريفه من فيلسوف إلى آخر، قديما وحديثا، عند الغرب والعرب.

ب.1. عند الغرب:

ـ ديموقراط (Dimokrat): فقد رأى أن "علم الجمال يبحث في علاقة الفن بالواقع، بمعنى أن الجمالية هي التي تهتم بجميع الفنون (الرسم، الأدب، النحت، الموسيقى...) على اختلاف أنواعها بحيث أن لها أصولها وحرفيتها التقنية الخاصة بها، والتي تكشف من خلالها مواطن الجمال" [4]، **فديموقراط** ربط علم الجمال بالواقع على اختلاف الفنون التي تهتم بالجمال.

ـ أوغسطين (Oughostin):"الجمال هو الذي يدخل البهجة والسرور في النفوس عندما يرى، وهو مظهر متغير للجمال الأعلى الخالد. الله . الذي هو مصدر كل جمال وما الطبيعة

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 2005، ط4، ج3، ص: 202.

[2]- منجد المعلوف، المنجد في اللغة والإعلام، منشورات دار المشرق بيروت، ط1، 1962.

[3]- الزمخشري، أساس البلاغة، معجم في اللغة والبلاغة، مكتبة لبنان، ط1، 1996، ص: 63.

[4]- ميشال عاصي، مفاهيم جمالية في الشعر العربي القديم (محلولة تناظرية وتطبيقية)، لبنان ، ط1، 1986، ص: 63.

إلا وجه لنفسه العظيم »[1]، وهذا يعني أنه ينظر إلى الجمال من منظور ديني واعتبره شعاع الحق (أي الخالق) وربطه بالطبيعة.

- **أفلاطون (Aflaton):**"إن الشيء يكون جميلا إذا ما توفرت فيه صفات معينة سواء وجد من يحكم عليه بهذا الحال أو لم يجد، فالجمال مجموعة خصائص إذا تحققت في الشيء أصبح جميلا وإذا امتنعت عن الشيء لا يعتبر جميلا.... »[2]، وهذا يعني أنه تبنى فكرة الجمال كصورة شكلية أي أن الجمال حسب رأيه في الشكل لا في المضمون.

ب.2. عند العرب:

- **محمد قب:** حيث قال: "أول ما يلفت في الجمال أنه نظام،ولهذا النظام مظاهر متعددة، منها: الدقة والتوازن والترابط وخفة الحركة... فالتناسق الذي يبدو في توزيع الألوان والظلال والأضواء والكائنات في رقعة بسيطة، بصورة تلفت الحس، وتستريح لها العين... وتهدأ لها الأعصاب.... والتوازن الذي يبدو في ثباتها، والفوضى.... ليست جمالا »[3]، وهذا يعني أن **محمد قب** يشير إلى ما يخلفه الجمال في النفس البشرية من هدوء وارتياح واطمئنان وأن الفوضى تتنافر مع الجمال.

- **محمد حسين عبد الله:** "ويلمس متذوق الشعر هذه القيم التي أوردناها.... إلى ما يطلق عليه اسم مراعاة النظام في لغته وإيقاعه، وتكوينه العام، وفي التكوينات الجزئية التي تتسلل داخل هذا الإطار العام »[4]، وهذا يعني أن جمال العمل الأدبي يتمثل في كيفية ارتباط عناصره وتكويناته .

ثانيا- أسلوب الاستفهام:

1 - مفهوم الأسلوب:

أ - **لغة:** جاء في "لسان العرب" أنه: "السطر من النخيل : أسلوب،وكل طريق ممتد فهو أسلوب، فالأسلوب: الطريق والوجه والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب من القول أي أفانين منه وإن أنفه لفي أسلوب إذا كان متكبرا »[5]، فهذا يعني أن الأسلوب يحمل معنى الطريق فإذا قلنا سلكت أسلوب شخص ما، إذا اتبعت طريقته، كما أنه له معنى طريقة الأديب في الكتابة، عن طريق اختياره الألفاظ محددة للتعبير بها عن معاني مختلفة، فلكل أديب أسلوبه الخاص به يؤثر به في الملتقى ويترك فيه بصمات ذاته.

---

[1]- كريب رمضان، فلسفة الجمال في النقد الأدبي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 2009، ص: 25.

[2]- المرجع نفسه، ص 25.

[3]- المرجعالسابق، ص: 34.

[4]- كريب رمضان، فلسفة الجمال في النقد الأدبي، ص: 32.

[5]- ابن منظور، لسان العرب، مادة: (س. ل. ب)، ج 4، ص 117.

ب - اصطلاحا: حضي الأسلوب باهتمام وعناية الدارسين (النقاد والبلاغيون)، فقد اختلفت تعاريفه من فيلسوف إلى آخر،قديما وحديثا عند الغرب والعرب ونورد بعضها فيما يلي:

ب - 1 - عند الغرب:

- شارل بالي (charles Bally): يعرفه بأنه، "العلم الذي يدرس وقائع التعبيرعن واقعالحساسية الشعورية من خلال اللغة عبر هذه الحساسية "[1]، فهذا يعني أنه يعرف الأسلوب من جانبين الأول يصنع فيها وقائع التعبير اللغوي، والثاني يصنع فيها أثر الوقائع على الحساسية.

- أولمان (Stepheullman): فيقول: "إن الأسلوبية اليوم هي من أكثر أفنان اللسانيات صرامة على ما يعتري غائيات هذا العلم الوليد ومناهجه ومصطلحاته من تردد، ولنا أن نتنبأ لما سيكون للبحوث الأسلوبية من فضل على النقد الأدبي واللسانيات معا " [2]، وهذا يعني أنه ربط بين علم الأسلوب وعلم اللسانيات لأنهما يبحثان أساسا في المعنى.

- الكونت بوفون (**Bofont**) في خطابه عن الأسلوب إذ يقول: "إنالمعارف والوقائع والاكتشافات تتلاشى بسهولة، وقد تنتقل من شخص لآخر، ويكتبها من هم أعلى مهارة، فهذه الأشياء، تقدم خارج الإنسان، أما الأسلوب فهو الإنسان لنفسه، فالأسلوب إذ لا يمكن أن يزول ولا ينتقل ولا يتغير"[3]، إذن فالأسلوب حسب رأيه هو الإنسان نفسه فلا يمكن إزالته.

- سيدلر(seidler): فالأسلوب عنده هو: "الأسلوب هو طابع العمل اللغوي وخاصيته التي تؤديها وهو أثر عاطفي محدد يحدث في نص ما بوسائل لغوية، وعلم الأسلوب يدرس ويحلل وينظم مجموعة من الخواص التي يمكن أن تعمل- أو تعمل بالفعل- في لغة الأثر الأدبي ونوعية تأثيرها والعلاقات التي تمارسها التشكيلات الفعالة في العمل الأدبي "[4]،**فسيدلر**ربط الأسلوب بالعمل الأدبي.

ب - 2 - عند العرب:

- ابن خلدون: الذي يقول في مقدمته عن الأسلوب: "أنه عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب،أو القالب الذي يفرغ فيهولا يرجع إلى الكلام باعتبار الوزن كما استعمله العرب

[1]- صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة، ط 1، 1998، ص: 29.

[2]- عبد المنعم خفاجي وآخرون، الأسلوبية والبيان العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، (د. ت)، ص: 15.

[3]- يوسف أبو عدوس، البلاغة والأسلوبية (مقدمات عامة)، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، 1999، ص: 161.

[4]- عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، الدار العربية للكتاب، ط3، (د. ت)، ص: 35.

فيه»[1]، وهذا يعني أن الأسلوب عنده هو طريقة التعبير مبنية على المستعمل في كلام العرب وهو فن يعتمد على الطبع والتمرس.

- **عياشي منذر:** تحدث عن الأسلوب في كتابه (مقالات في الأسلوبية): "إن الأسلوب حدث يمكن ملاحظته ويستلزم نوعين من النشاط: الأول تعلق بالمرسل والثاني يتعلق بالمرسل إليه، والتأثير فيه، وذلك كما هو في المؤلفات الأدبية»[2]، وهذا يعني أن الأسلوب هو نوع من الأنواع الأدبية عنده.

- **أحمد الشايب:** الذي يعد أحد رواد هذا المجال يعرف الأسلوب بأنه: "اختيار الأديب للمعاني وترتيبها وتفسيرها، طوع مزاجه تفسيرا فنيا، ثم التعبير عنها بالألفاظ التي تجذبها المعاني»[3]، وهذا يعني أن الأسلوب عنده تكمن في حرية الأديب لاختيار الألفاظ والمعاني.

جـ - أنواع الأسلوب:

ينقسم الأسلوب إلى عدة أقسام إلا أن هناك ثلاثة أقسام رئيسية هي:

1 - **الأسلوب العلمي:** "هو الأسلوب الواضح المنطقي البعيد عن الخيال الشعري، وذلك كالأساليب التي تكتب لها الكتب العلمية »[4]، وهذا يعني أنه من أكثر الأساليب احتياجا إلى المنطق السليم والفكر المستقيم، وأبعدها عن الخيال الشعري لأنه يخاطب العقل.

2 - الأسلوب الخطابي: "هو الذي يمتاز بالجمال والوضوح وكثرة المترادفات والتكرار »[5]، وهذا يعني أنه يمتاز بقوة المعاني والألفاظ وقوة الحجة، والبرهان وقوة العقل الخطيب.

3 - الأسلوب الأدبي: هذا الأخير محل اهتمامنا لأن البحث منصب عليه فماذا يقصد به؟ هي أنواعه وأقسامه؟

فالأسلوب الأدبي هو: "الأسلوب الجميل ذو الخيال الرائع، والتصوير الدقيق الذي يظهر المعنوي في صورة المحسوس، والمحسوس في صورة المعنوي »[6]، وهذا يعني أن الطريقة التي يسلكها الأديب للتعبير عما يجول في ذهنه من أفكار ومعان تختلج في ذهنه، وينقسم إلى قسمين:

---

[1]- ابن خلدون، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2006، ج 1، ص ص: 170-171.

[2]- منذر عياشي، مقالات في الأسلوبية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 1990، ص: 37.

[3]- أحمد الشايب، الأسلوب (دراسة نقدية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية)، مكتبة النهضة، ط1، (د.ت)، ص: 49.

[4]- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة (البيان والبديع والمعاني)، المؤسسة الحديثة، لبنان، ط 1، 2003، ص: 40.

[5]- علي الجاري ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، مكتبة الآداب، بيروت، ط1، 2002، ص: 16.

[6]- المرجعالسابق، ص: 39.

- **الأسلوب الخبري** : هو الكلام الذي يتحمل الصدق أو الكذب وينقسم حسب أدوات: التوكيد إلى ابتدائي وطلبي وإنكاري كما أنه يخرج من الحقيقة إلى المجاز بحسب الحالات النفسية للمتكلم والمخاطب، ومن أغراضه البلاغية: التحسر، المدح، الندم، التعجيز ... [1]
- **الأسلوب الإنشائي**: يعرف بأنه الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب، وينقسم إلى أسلوب طلبي، وغير طلبي.

- أما غير الطلبي: فهو الأسلوب الذي لا ينتظر من المخاطب أي ردة فعل أو طلب، وينقسم أيضا إلى: تعجب، صيغ المدح والندم، العقود، القسم....
- أما الطلبي: هو الذي ينتظر ويتوقع المتكلم من سامعه ردة فعل أو حصول فعل أثناء الطلب، وينقسم أيضا إلى: (أمر، استفهام، النداء، التمني، النهي، أسلوب العرض والتحضيض، والالتماس) وكل هذه الأنواع تخرج إلى أغراض أخرى تفهم من السياق وقرائن الأحوال، وأهمها: التعجب، المدح، الندم، التحسر، إظهار الصعب، النصح والإرشاد.... وغيرها كثير[2].

ولأن موضوع بحثنا هو: أسلوب الاستفهام في شعر **عمر بن أبي ربيعة** فماذا نقصد بالاستفهام وما هي أغراضه البلاغية ؟

1 -مفهوم الاستفهام:

تخص لغتنا العربية بأساليب متعددة لكل منها طريقته وأغراضه منها أسلوب الشرط، أسلوب التعجب، أسلوب المدح والندم، أسلوب الإغراء والتحذير وأسلوب الاختصاص، وغيرها من الأساليب وقد رغبت أن أقف في هذا المبحث مع أسلوب الاستفهام في شعر **عمر بن أبي ربيعة**. فما هو مفهومه في اللغة والاصطلاح؟

أ - **لغة:** جاء في "لسان العرب": "(فهم): فهم: الفهم معرفتك الشيء بالقلب، فهمه فهما، وفهمت الشيء: عقلته وعرفته، وفهمت فلانا، وأفهمته وتفهم الكلام: فهمه شيئا بعد شيء ورجل فهمه: سريع الفهم ويقال: فهم، وفهم وأفهمه الأمر، وفهمه إياه: جعله يفهمه واستفهمه: سأله أن يفهمه وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهيما"[3].

ويعرفه **محمود يوسف**: "الاستفهام في اللغة وهو طلب الفهم، وأما الاستفهام في النحو هو أسلوب يطلب به، العلم بشيء مجهول، كقولك: هل لديك نقود؟ فتجيب السائل بالنفي أو الإيجاب، وقول المعلم للطالب: كم كتابا قرأت؟ فيجيب بتحديد عدد الكتب "[4]، فالاستفهام من خلال التعاريف اللغوية هو طلب الفهم والعلم بشيء مجهول.

---

[1]- ينظر: عبد الحميد هنداوي، أسرار البلاغة في علم البيان،مكتبة الأداب القاهرة، 2001، ط1، ص: 55.

[2]- ينظر، بدر الدين بن مالك، المصباح في المعاني والبيان والبديع، بيروت للنشر والتوزيع (د.ط)، 1999، ص: 159.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ف.ه.م)، ص: 459.

[4]- عبد الكريم يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم (غرضه وإعرابه)،الاسكندرية للنشر والتوزيع ،ط1، 2000، ص: 156.

ب-اصطلاحا: الاستفهام في الاصطلاح هو "طلب فهم شيء لم يتقدم لك علم به، بأداة من إحدى أدواته وهي: الهمزة وهل ومتى، من وأيان، وأنى وكيف، وكم، وأي [1]، ويعرفه **أحمد الهاشمي**: "الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن من قبل وذلك بأداة من إحدى أدواته ونذكر منها الهمزة وهل وكيف...." [2]،

وهو من "أنواع الإنشاء الطلبي"[3]

وهو أيضا: "طلب الفهم معرفتك الشيء بالقلب وفهمه إياه: جعله يفهمه والاستفهام: هو طلب المتكلم من مخاطبه لن يحصل في ذهنه ما لم يكن حاصلا مما سأل عنه "[4]، ومن خلال ما تقدم يمكن القول أن الاستفهام هو وسيلة بلاغية وذلك من خلال تساؤلات تدور داخل ذهن الإنسان رغبة منه في إزالة الغموض والإبهام.

ج- أدوات الاستفهام:

"وللاستفهام أدوات كثيرة، وهي نوعان: فأما النوع الأول: حرفان هما: الهمزة و(هل)، وأما النوع الثاني: أسماء هي: **ما، من،أي، كم، كيف، أين، أنى، متى، إيان** "[5]، وهذه الأدوات تنقسم بحسب الطلب إلى ثلاثة أقسام:

1 -"ما يطلب به التصور تارة والتصديق تارة أخرى وهو الهمزة "[6]، وهذا يعني: " القضية التي فيها إثبات حكم أو نفيه وهو التصديق، وعن المفرد الذي هو التصور وهذا القسم سيتفهم به عن التصور، والتصديق معا وهو الهمزة "[7].

2 -"ما يطلب به التصديق فحسب وهو هل"[8]، **وهذا يعني** "ما سيتفهم به عن الحكم، - - وهو إثبات شيء لشيء أو نفيه عنه –وهذا الذي يعبرون عنه بالتصديق وهو إدراك النسبة بين أمرين وهذا القسم تخص به هل"[9].

3 -"ما يطلب به التصور فحسب وهو الباقي "[10]، وهذا يعني: "ما يستفهم به عن مفرد وهذا القسم خاص ببقية أدوات الاستفهام وأسمائه وهي: ما، من، وأي وكم وكيف، وأين، متى، أيان"[1].

---

[1]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، (د.ت)، ص: 88.

[2]- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2000، ص: 78.

[3]- أحمد مصطفى المراغني، علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 3، 1993، ص: 63.

[4]- عاطف فضل محمد، البلاغة العربية، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص: 86.

[5]- أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2001، ص: 109.

[6]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: 89.

[7]- فضل حسين عباس، البلاغة: فنونها وأفنانها، علم المعاني، دار الفرقان، عمان، ط4، 2004، ص: 174.

[8]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: 89.

[9]- فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص: 174.

[10]- المرجع نفسه، ص: 89.

وفيما يأتي سنقوم بشرح هذه الأدوات:

1 - الحروف :

أ - الهمزة:"تعد من أهم أدوات الاستفهام يطلب بها أحد أمرين هما: التصديق والتصور"[2]،"فالتصور: هو إدراك المفرد أي تعيينه، وفي هذه الحال تأتي الهمزة، ويذكر له في الغالب معادل بعد أم"[3].

أما التصديق:"هو إدراك النسبة، أي تعيينها، وفي هذه الحال، يمتنع ذكر المعادل"[4].

أحكام الهمزة:[5]

الحكم الأول: تستعملها للتصوير وللتصديق.

الحكم الثاني: يليها المسؤول عنه مثلا: إن أردت أن تسأل: من المسافر سعيد أم خالد؟ فإنك تقول: أسعيد مسافر أم خالد؟ لكن إذا أردت أن تسأل عن سعيد أمسافر أم مقيم، فيجيب أن تقول: أمسافر سعيد أم مقيم؟

الحكم الثالث: إن كانت للتصور، فيجب أن يذكر بعدها المعادل ومعادل الشيء ما يساويه، لأن العدل هو المساواة ومن هذا القبيل: فلان عديل فلان، فإذا كان المسؤول عنه زيد، فمعادلة عمر أو خالد، وإذا كان المسؤول عنه السفر، فمعادله الإقامة... ولابد أن يأتي المعادل بعد (أم) التي هي من حروف العطف، فإذا قلت أزيد مسافر أردت التصور، فيجب أن نذكر المعادل فنقول: أزيد مسافر أم عمر؟ ولا تقول: أم مقيم، لأن المعادل لكلمة مسافر والمقابل لها لكلمة: مقيم، وقد يترك المعادل إذا فهم من السياق، كما إذا عرفت السائل الذي تقول له كلمة: أفي الدار أبوك؟ عرف أنك تسأله أفي الدار أم في العمل؟ فيمكن أن تحذف المعادل اعتمادا على فهم المخاطب.

الحكم الرابع:إن الهمزة إذا كانت للتصور، يكون الجواب عنها بتعيين المسؤول عنه من فعل أو فاعل أو غيره، ولا يصح أن يكون الجواب (بنعم) أو (لا)، وإذا كانت للتصديق، يكون الجواب عنها بـ (نعم) أو (لا)، فإذا قلت أأبوك في البيت أم أخوك؟ فأنت تعين أحدهما فتقول مثلا: أبي أراكبا جئت أم ماشيا؟ تعين أحدهما فتقول: راكبا. أما إذا قلت: أحال أمتنا يرضيك؟ يكون الجواب بـ (لا)، وتقول: أتحب الشهادة في الله؟ يكون الجواب بـ (نعم).

الحكم الخامس: إذا كانت الهمزة للتصديق فلا يجوز ذكر المعادل بعدها، فإذا أردت أن تسأل عن كتاب "دلائل الإعجاز "، هل هو **عبد القاهر** ؟ تقول: أكتاب "دلائل الإعجاز" **لعبد القاهر**؟ وإذا كنت تعرف "**عبد القاهر**" وتجهل أنه مؤلف "دلائل الإعجاز"، فأنك تسأل:**أعبد**

---

[1]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: 89.
[2]- فضل حسين عباس، سلسلة بلاغتنا ولغتنا البلاغية، فنونها وأفنانها، علم المعاني، دار النفائس، القاهرة، ط2، 2009، ص: 77.
[3]- محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، ص 158.
[4]- أحمد مصطفى المراغي، البيان والمعاني والبديع، ص: 65.
[5]- ينظر: فضل حسين عباس، سلسلة بلاغتنا، ص: 74.

القاهر مؤلف دلائل الإعجاز؟ أنتفي هاتين الجملتين تسأل عن الحكم، ولا تأتي بـ (أم) ولا بالمعادل، ولهذا ترى أن الجواب فيها بـ (نعم) أو (لا).

الحكم السادس: الهمزة هي أعرف أدوات الاستفهام ولهذا لا يتقدم عليها حرف العطف كما يتقدم على غيرها، فإذا اجتمعت مع حرف العطف تقدمت عليه قال تعالى: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه)[هود الآية: 17]، وقال تعالى: (أفلا تذكرون)[يونس الآية: 13]، فأنت ترى أنها تقدمت على إلغاء.

الحكم السابع: عدم وقوعها بعد (أم)، فلا يقال: أم أأنت مسافر، ولا يقال أيضا: أقام زيد أم قعد؟ أم غيرها من أدوات الاستفهام فإنها تقع بعد "أم".

ب – هل:

"هل حرف لطلب التصديق فحسب أي معرفة وقوع النسبة أم عدم وقوعها فتقول: هل قدم أخوك من السفر؟ فتجيب بنعم أو لا "[1]،"ويطلب بـ (هل) التصديق فقط، أي معرفة وقوع النسبة أو عدم وقوعها ويمتنع ذكر المعادل، ويكون استفهامها إقراريا أو إنكاريا، مثال ذلك: هل حافظ الأبناء على مجد آبائهم؟ فالجواب بنعم أو لا"[2].

أحكام هل:

الحكم الأول: هل حرف للتصديق فقط، ولهذا لا يذكر بعدها "أم"، ولا المعادل، لأن ذلك يفضي إلى التناقض فإن ذكرت "أم" بعدها ، فهي المنقطعة[3]، وهذا يعني إدراك النسبة أي تعيينها وفي هذه الحال يمتنع عن ذكر المعادل.

الحكم الثاني: "أنها إذا دخلت على المضارع، فإنها كالسين و"سوف"، لأنهما تدخلان على المضارع فيجب أن يكون هذا الفعل للاستقبال، فإذا لم يكن الفعل للاستقبال بلا كاد المضارع، فيجب أن يكون هذا الفعل للاستقبال، فإذا لم يكن الفعل للاستقبال بل كان للحال، أو كان معناه ماضيا، فلا يجوز أن تدخل عليه "هل" فأنت لا تقول: هل تحرم ما أحل الله؟ وإنما تقول: أتحرم ما أحل الله؟ . "أما إذا دخلت على الفعل الماضي، أو على الجملة الاسمية فلا تغير فيها شيئا؟ أيلا تجعلها للاستقبال كما تقول: هل سافر أخوك؟ هل أخوك مسافر؟"[4].

---

[1]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: 91.

[2]- يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، دار الميسرة، جامعة اليرموك، ط1، 2007، ص: 74.

[3]- ينظر: فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص: 187.

[4]- المرجع نفسه ، ص: 187.

الحكم الثالث:"عدم دخولها على الشرط، فلا تقول: هل إذا جئت تكرمني؟ كما أنها لا تدخل على "إن" فلا تقول: هل إنك ناجح؟ ولا على المضارع المنفي فلا تقول: هل لم يستيقظ النائمون؟»[1]. وهذا يعني أنها لا تدخل على الشرط.

الحكم الرابع:"هل يستفهم بها معرفة الحكم، ولذا يقبح دخولها على جملة يشعر نظمها بمعرفة الحكم، فلا يحسن أن تقول مثلا: هل فنون البلاغة أحببت؟ ويحسن أن تقول: هل أحببت فنون البلاغة»[2]، وهذا يعني يستحسن دخولها لمعرفة الحكم أولا.

ثانيا : الأسماء

"النوع الثاني من أدوات الاستفهام هو الأسماء ويطلق عليها أسماء الاستفهام وهي: ما، من، متى، أيان، كيف، أين، أنى، كم، أي »[3]."وهذه الأدوات يطلب بها التصور فقط، ولذلك يكون الجواب معها بتعيين المسؤول عنه »[4]، "وهي أسماء غائمة في دلالتها ذات عمل واحد هو التعويض، وإذا وردت في الاستفهام كان المطلوب بها ما تعوضه »[5]، وهذا يعني أنها أدوات ما يستفهم به عن المفرد فقط.

"ولذلك يقتضي الأمر التعرف على حقيقة المسؤول عنه والمطلوب تعيينه وتصوره بكل أداة من هذه الأدوات وفيما يلي بيان ذلك»[6].

1 -**من**: "يطلب بها تعيين أحد العقلاء، نحو من شيد الهرم الأكبر »[7]،و"تعيين العاقل يحصل يحصل بالعلم، أي بذكر اسم المسؤول عنه، كقولنا في جواب: من هذا؟ هذا محمد أو علي مثلا»[8].

2 -**ما**: "ويطلب بها شرح الاسم أو ماهية المسمى »[9]،"وهي من الأسماء يطلب بها تحديد حقيقة المستفهم منه نحو: ما الإيمان؟»[10].

3 -**متى**: "ويطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا فتقول: متى جئت؟ والجواب: صبحا أو مساءا مثل[ا]»[11]وسيتفهم بها عن الزمان ماضيا كان أو مستقبلا نحو قولك: متى جئت؟ والجواب: سحر[ا][12].

---

[1]- المرجع نفسه ، ص: 187.

[2]- المرجع نفسه، ص: 187.

[3]- محسن علي عطية، الأساليب النحوية (عرض وتطبيق)، دار المناهج للنشر والتوزيع،ط1، 2008، ص: 98.

[4]- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة (البيان والبديع والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان،ط1، 2003، ص: 295.

[5]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: 93.

[6]- محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة، ص: 295.

[7]- جيعرة ميهوب وبوزياني خالد، البلاغة بالأمثلة والتطبيق، منشورات الشهاب، (د.ط)، 1997، ص: 28.

[8]- محمد العمري، البلاغة والأسلوبية، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، (د.ط)، 1999، (د. ط)، ص: 167.

[9]- محسن علي عطية، الأساليب النحوية، ص: 28.

[10]- عاطف فضل محمد، البلاغة العربية، ص: 187.

[11]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: 94.

[12]- ينظر: فصل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص ص: 194- 195 .

4 -**إيان:** "ويطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وأكثر ما تكون في مواضع التقديم، أي المواضع التي يقصد فيها تعظيم المسؤول عنه. [1]

5 -**كيف:** ويطلب بها تعيين الحال فإذا قيل: كيف أحمد؟ فجوابه: هو صحيح أو سقيم أو جذلان[2].

6 -**أين**: "للاستفهام عن المكان"[3]،كقولك أين زيد؟ زيد؟ فالجواب: صحيح أو سقيم أو نحو ذلك[4].

7 -**كم**: "يطالب بها تعيين عدد مبهم كقوله تعالى: (كم لبثتم)[الكهف الآية: 19][5].

8 -**أنى**: "اسم استفهام يدل على:

أ – المكان في مثل قوله تعالى: (أنى لك هذا)[آل عمران الآية: 37]، فهي هنابمعنى أين.

ب – الزمان في مثل قوله تعالى: (فأتوا حرثكم أني شئتم)، إذا وردت بمعنى متى.

ج- الحال في مثل قوله تعالى: (أن يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر)[آل عمران الآية: 37][6].

9- **أي**: تستعمل في تمييز أحد المشاركين في أمر يعمهما كقوله تعالى: (أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا)[الكهف الآية: 12]، وتستمد دلالتها مما تضاف إليه، فتقيد المعنى، الذي تفيده أدوات الاستفهام من السؤال عن العقل وغير العاقل، الزمان، المكان والحال والعدد[7].

ثالثا: الأغراض البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام:

وجدنا أن الاستفهام هو طلب فهم شيء لم يتقدم لك العلم به، بأداة من أدواته، وقد يخرج الاستفهام عن أصله إلى أغراض أدبية تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال منها:

1 -**الأمر**: "وقد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي للدلالة على معنى الأمر"[8]،كقوله تعالى:(تعالى:(فهل أنتم منتهون) [المائدة الآية: 09]؛ أي انتهوا، ومن الاستفهام الذي خرج إلى معنى الأمر وورد كثيرا في القرآن الكريم صيغة "أرأيت" بمعنى أخبرني، وهذا يعني طلب فعل الشيء على وجه الأمر، أي هو طلب فعل شيء على وجه الاستعلاء.

2 -**النهي**: "وقد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى النهي؛ أي طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء"[9]، "هو كالأمر طلب لكنه طلب سلبي، الأمر طلب إيجابي إذ إذ الأمر يطلب إنجاز المرء، والنهي يطلب عدم إنجاز شيء ما، كقوله تعالى:(أتخشونهم

---

[1]- ينظر: فصل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص ص: 194- 195 .
[2]- ينظر: محسن علي عطية، الأساليب النحوية، ص: 29.
[3]- المرجع نفسه، ص: 195.
[4]- ينظر: محسن علي عطية، الأساليب النحوية، ص: 30.
[5]- يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص: 76.
[6]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: 106.
[7]- ينظر: يوسف أبو العدوس، مدخل الى علوم البلاغة، ص ص: 76- 77.
[8]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: 107.
[9]- محمد قاسم، علوم البلاغة، ص: 296.

فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين) [التوبة الآية: 13]، فكأن الآية تقول: لا تخشوهم واخشوا الله لأنه أحق منهم بخشيته»[1]، ومعناه طلب الكف من الأعلى إلى الأدنى.

3 -**النفي**: "وذلك عندما تجيء لفظة الاستفهام للنفي لا لطلب العلب بشيء كان مجهولا »[2]، كقوله تعالى: (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) [الرحمن الآية: 59]، فظاهر التركيب استفهام، لكن الآية ترمي إلى النفي، وكان الآية تقصد إلى القول: ما جزاء الإحسان إلا الإحسان، وفيه يرمي المستفهم إلى النفي »[3]، وهذا يعني جعل الاستفهام بمعنى النفي أي إذا كان الاستفهام شيء لا يصح أن يكون.

4 -**التشويق**: وفيه "لا يطلب السائل العلم بشيء لم يمكن معلوما له من قبل، وإنما يريد أن يوجه المخاطب ويشوقه إلى أمر من الأمور »[4]، فكأنه يريد دغدغة المخاطب وتحفيزه على الاستفهام، لأنه يطرح السؤال، ويجيب عنه غالبا، كقولنا: أتريد المال؟ خذ المال، ومن هذا القبيل قوله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (10)تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (11) يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (12)) [الصف الآية: 10-11-12][5]، ومعناه هو إثارة الشوق في السامع.

5 -**التعجب:**"وهو كثير في التنزيل كقوله تعالى: (مالي لا أرى الهدهد)[النمل الآية: 20]، والغرض من هذا السؤال هو التعجب من غياب الهدهد، وعدم رؤيته لأنه كان لا يغيب عنه إلا بإذنه»[6]، وهذا يعني جعل الاستفهام بمعنى أتعجب.

6 -**التمني:**"وذلك عندما يكون السؤال موجها إلى من لا يعقل، ومن أمثلته:

أما تغلط الأيام في تأن أرى *** بغيضا تناءى أو حبيبا تقرب؟[7]

فغرض الشاعر من استفهامه هو تمني رؤية قرب حبيب، وبعد بغيض، وقد مثل له "السيوطي" بقوله تعالى: (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا) [الأعراف الآية: 52][1]، و هذا يعني جعل الاستفهام على سبيل التمني أي طلب أمر محبوب يستحيل وقوعه.

1- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: 107.
2- محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة، ص: 296.
3- عبد العزيز عتيق، علوم البلاغة، ص: 106.
4- - محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة، ص: 297
5- عبد اللطيف شريفي، الإحاطة في علوم القرآن، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د.ط)، 2004، ص: 39.
6- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: 106.
7- عبد اللطيف شريفي، الإحاطة في علوم القرآن، ص: 40.

7 -**التهكم:**"ويقال له أيضا السخرية والاستهزاء وعدم المبالات بالمتهكم به، سواء كان عظيما نحو قوله تعالى حكاية على الكافرين في شعيب: (قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُ كَأَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ)[هود الآية: 87][2]، فقصدهم من السؤال: السخرية والتهكم لا حقيقة الاستفهام، وهذا يعني إظهار المفارقة بين الواقع السيئ بصورة حسنة.

8 -**التهويل:**"وهو كثير في كتاب الله:(القارعة ما القارعة) [القارعة الآية: 01]، (الحاقة ما الحاقة)[الحاقة الآية: 01][3]، وهذا يعني إثارة التهويل في صيغة استفهام.

9 -**الإنكار:**"وهذا الاستفهام يسمى الاستفهام الإنكاري، وهو إنكار وقوع الشيء، ماضيا أو مستقبلا على سبيل التوبيخ أو التكذيب، فهو إنشاء لفظا خبري معنى"[4]، و معناه: استفهام يراد منه عدم الرضا، والاستفهام الإنكاري يأتي على أوجه هي:[5]

أ - إنكار للتكذيب في الماضي.

ب- إنكار للتوبيخ أمر وقع في الماضي.

ج- إنكار للتكذيب في الحال أو المستقبل بمعنى لا يكون.

10- الإثبات: كقوله تعالى: (ألم تكن أرض الله واسعة) [النساء الآية: 96]، وهذا يعني إظهار الدليل، والبرهان بصورة حسنة، وهو استفهام لا يراد منه عدم الرضا، فغرض الاستفهام هنا: هو الإثبات مع التوبيخ[6].

11- الإخبار:" سماه بهذا الاسم **أبو عبيدة**، ومثل له بقول **زهيـر**:

سواء عليه أي حين أتيته *** أساعة نحس تتقى أم بأسعد ؟

وقال: فخرج لفظها على لفظ الاستفهام، وإنما هو إخبار وقد مثل له **السيوطي** بقوله تعالى:(أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا)[النور الآية: 48][7]،وقوله: (هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ)[الإنسان الآية: 01][8]"، وهذا يعني خروج اللفظ (الاستفهام) على سبيل الإخبار.

---

[1]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: 106.

[2]- عبد اللطيف شريفي، الإحاطة في علوم القرآن، ص: 40.

[3]- فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص: 207.

[4]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: 106

[5]- يوسف أبو العدوس، مدخل الى علوم القرآن، ص: 78.

[6]- أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ص: 111.

[7]- محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة، ص: 297.

[8]- ينظر: أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ص: 110.

12- الاستبعاد: "قد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على استبعاد السائل للمسؤول عنه، سواء أكان البعد حسيا مكانيا نحو قول **شوقي** وهل هو منفي في الأندلس "أين شرق الأرض من أندلس؟ أو بعدا معنويا كمن يقول لمن هو أعلى منه منزلة: أين أنا منك؟ "، وهذا يعني خروج الاستفهام عن معناه الأصلي.

13- الاسترشاد: "وهو استفهام خرج عن معناه الأصلي إلى الاسترشاد، قد مثل له **السيوطي** بقوله تعالى: (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا)[البقرة : 29]، والظاهر أنهم استفهموا مسترشدين"[1]، وهذا يعني أنه فهم الشيء عن طريق الاسترشاد.

14- الافتخار: "وهو الاستفهام الذي يخرج من معناه الأصلي إلى الافتخار ومثل له **السيوطي** بقوله تعالى: (أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ)[الزخرف الآية: 50][2]"، وهذا يعني خروج الاستفهام عن معناه الأصلي على سبيل الافتخار.

15- الإلباس: ذكره **الزمخشري** ومثل له بقوله تعالى: (فأين تذهبون)[التكوير الآية:26].

16- الإيناس: ويسمى أيضا الاستئناس وقد مثل له **السيوطي** بقوله تعالى: (وما تلك بيمينك يا موسى)[طه الآية:16][3]، فالعصا الموجودة في يد موسى يعرفها السائل ويراها ويعلم حقيقة حقيقة أمرها[4]، وإنما جيء بالاستفهام لكي يعرف **موسى** ما في يده حتى لا ينفرد إذا انقلبت إذا انقلبت حية بل يستأنس بها[5]، وهذا يعني الاستفهام على سبيل الطمأنينة .

17- التأكيد: أي: "التأكيد لما سبق من معنى أداة الاستفهام قبله، ومثل له **السيوطي** بقوله تعالى:(أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ)[الزمر الآية:18]؛ أي: من حق عليه كلمة العذاب فإنك لا تنقذه، فـ (من) للشرط و(الفاء) جواب للشرط و " الهمزة في (أفأنت) معادة مؤكدة بطول الكلام"[6]،وهذا يعني تأكيد لما سبق لأداة من أدواة الاستفهام.

18- التجاهل: "مثل له **السيوطي** بقوله تعالى: (أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا)[ص الآية:8][7]،فالمشركون هنا تجاهلوا أن يكون الذكر قد أنزل على الرسول – صلى الله عليه وسلم- وأنه اختير للرسالة دونهم"، وهذا يعني تجاهل بأداة من أدوات الاستفهام.

---

[1]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: 101.

[2]- محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة، ص: 298.

[3]- ينظر: عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: 102.

[4]- محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة، ص: 297.

[5]- ينظر: أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية، وتطورها، ص 110.

[6]- المرجع السابق، ص: 112

[7]- المرجع نفسه، ص: 299

19- التحذير: « ذكره **الزمخشري** ومثل له بقوله تعالى: (ألم نهلك الأولين)[المرسلات الآية: 16]، أي قدرنا عليهم فنقدر عليكم، ثم استأنف ذلك بقوله: (ثم نتبعهم الآخرين) [المرسلات الآية: 17]، وذلك تحذير لهم[1]»، وهذا يعني جعل الاستفهام بمعنى التحذير.

20- التحضيض: «وهو الطلب برفق، أو طلب الشيء بحث ومن أدواته لولا، ولوما، وهلا، وألا، وتختص بالدخول على جملة فعلية، فعلها ماض أو مستقبل، فإذا وقع بعد من هذه الأدوات فعل ماض، فإن معناها يخرج إلى اللوم والتوبيخ فيما تركه المخاطب، كقولك لمن جاء متأخرا: لولا حظرت مبكرا[2]»، وهذا يعني إظهار اللوم أو التوبيخ على سبيل الاستفهام.

21- التحقير: ويأتي استفهام التحقير «عندما يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على ضآلة المسؤول عنه، وصغر شأنه مع معرفة المتكلم أو السائل به نحو: من هذا؟ ومما ورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: (أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا)[الفرقان الآية: 41][3]»، وهذا وهذا يعني جعل استفهام بمعنى التحقير.

22- التنكير: «وهو خروج الاستفهام عن معناه الأصلي إلى التنكر بشيء كان معلوما من قبل ثم نسيه المخاطب أو تناسى وقد مثل له **السيوطي** بقوله تعالى: (أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ)[يس الآية: 60]، وقوله تعالى: (هَلْ *عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ*)[يوسف الآية: 89][4]»، وهذا يعني جعل الاستفهام بمعنى التنكير.

23- الترغيب: «مثل له **السيوطي** يقوله تعالى: (مَن ذَا *الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا*)[البقرة الآية: 243]، وقوله: (هَلْ *أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم* مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ)[الصف الآية: 10][5]»، وهذا يعني جعل الاستفهام على سبيل الترغيب.

24-التسهيل: «وهو للتخفيف وقد مثل له **السيوطي** بقوله تعالى: (وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا)[النساء الآية: 39][6]»، وهذا يعني جعل الاستفهام بمعنى التسهيل.

25-التسوية: «وتأتي الهمزة للتسوية المصرح بها نحو قوله تعالى:

---

[1]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: 101.

[2]- محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة، ص: 300.

[3]- فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص: 208.

[4]- ينظر: أحمد مطلوب،معجم المصطلحات البلاغية، ص: 112

[5]- المرجع نفسه، ص: 112.

[6]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: 105.

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُم ْأَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ)[البقرة الآية: 06]، فهم يعلمون سابقا أنهم أنذروا ومع ذلك أصروا على كفرهم وعنادهم ولهذا يجئ الاستفهام هنا للدلالة على أن إنذار الرسول وعدمه بالنسبة لهم سواء، ومن أجل ذلك خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي ليؤدي معنى مجازيا بلاغيا وهو التسوية [1]»، وهذا يعني جعل الاستفهام بمعنى التسوية.

26- التعظيم: «وذلك بالخروج بالاستفهام من معناه الأصلي واستخدامه في الدلالة على ما يتجلى به المسؤول عنه من صفات حميدة كالشجاعة والكرم والسيادة والملك وما أشبه ذلك[2]. كقوله تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ)[البقرة الآية: 254]، فالاستخبار متبعد، وتقرير التعظيم هو المقصود [3]»، وهذا يعني إظهار التعظيم بكل صفاته (الكرم، الشجاعة...)؛أي أن الأسلوب يتضمن المفاخرة.

27- التقرير: «هو حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه إثباتا ونفيا لغرض من الأغراض على أن يكون المقرر تاليا لهمزة الاستفهام [4]»، كقولك: أفعلت؟ إذا أردت أن تقرره بأن مضروبه زيدا، وهذا يعني جعل الاستفهام على سبيل التقرير، أي دفع المخاطب إلى الاعتراف.

28- التكثير: «ومثل له **السيوطي** بقوله تعالى: (وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْت لَهَا وَهِيَ ظَالِمَة)[الحجالآية: 46][5]»، فلم يأتي الاستفهام هنا إلا لغرض التكثير (القرى الهالكة) وهذا يعني جعل الاستفهام بمعنى التكثير.

29-التنبيه: «ويكون التنبيه خاصة على الظلال، نحو قوله تعالى: (فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ) [التكويرالآية: 26]، وليس القصد هنا الاستفهام عن منهجهم وطرقهم بل التنبيه على ضلالهم، وأنهم لا طريق لهم ينجون بها[6]»، وهذا يعني جعل الاستفهام بمعنى التنبيه.

30- التهديد: «ويسميه بعض البلاغيين الوعيد أو التخويف ونجده في قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَاد)[الفجر الآية: 06] »، وهذا يعني جعل الاستفهام بمعنى التهديد.

---

[1]- فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص: 209.

[2]- محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة، ص: 99.

[3]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: 106.

[4]- أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية، ص: 112.

[5]- محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة، ص: 100.

[6]- فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص: 208.

31- الدعاء: «نحو:(أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاء)[الأعراف الآية: 55]؛ أي لا تهلكنا [1]، وهو كالنهي إلا أنه من الأدنى إلى الأعلى [2]»، حيث خرج الاستفهام في الآية عن أصله إلى الدعاء بأن لا يهلكهم الله، وهذا يعني جعل الاستفهام بمعنى الدعاء.

[1]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: 07.

[2]- أحمد مطلوب،معجم المصطلحات البلاغية، ص: 116.

الفصل التطبيقي

أولا ـ التعريف بالشاعر وديوانه:

1 ـ تعريف الشاعر[1]:

هو **عمر بن أبي ربيعة** وكنيته **أبو الخطاب**، ولد يوم مقتل **عمر بن الخطاب**، في أسرة قريشية جمعت إلى مجدها العريق ثروة ضخمة ومكانة في المجتمع كريمة.

شب الفتى المخزومي على دلال وترف، فانطلق مع الحياة التي تنفتح رحبة أمام أمثاله ممن رزقوا الشباب والثروة والفراغ لها مع اللاهين وعرفته مجالس الطرب والغناء فارسا مجليا ينشد الحسن في وجوه الملاح في مكة، ويطلبه في المدينة والطائف وغيرهما.

رأى في موسم الحج معرض جمال وفنون، فراح يستغله "إذ يعتمر ويلبس الحلل والوشي ويركب النجائب المخضوبة بالحناء، عليها القطوع والديباج "، ويلقى الحاجات من الشام والمدينة والعراق فيتعرف بهن ويرافقهن، ويتشبب بهن ويروي طرفا من مواقفه معهن. وشاقته هذه المجالس والمعارض فتمنى لو أن الحج كان مستمرا طوال أيام السنة:

ليت ذا الدهر كان حتما علينا كل يومين حجة واعتمارا

وظل **عمر** يتقلب في هذه الألوان من الشعر والحياة، حتى تقدمت به السن فأقصر عن اللهو والمجون، وأقلع عن ذكر النساء إلى أن وافته المنية سنة 93هـ، وقد ترك من نتاجه الفني ديوان عامر بالغزل، لا يعرض لغيره من الفخر والوصف إلا لماما.

2 ـ قراءة في مدونة عمر بن أبي ربيعة:

أ ـ قراءة خارجية للديوان:

1 -اسم المؤلف: ديوان **عمر بن أبي ربيعة**

2 -اسم المؤلف: **عمر بن أبي ربيعة المخزومي، تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد.**

3 -دار النشر: دار القلم بيروت – لبنان للطباعة والنشر والتوزيع .

4 -سنة النشر: 1934 م

5 -الطبعة: الثانية

6 -حجم الكتاب غليظ

7 -لون الكتاب: بني داكن ذو كتابة ذهبية وزخرفة يحمل عنوان الكتاب.

8 -عدد الصفحات: 375 صفحة

9 -نوع الورق: جيد

10 - لون الورق: أبيض.

[1]- عمر بن أبي ربيعة، الديوان ، تح الشيخ محمد محي الدين، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،1934، ط 2، ص 4 .

ب ـ قراءة داخلية للديوان[1]:

يعتبر **عمر** رائد القصة الغزلية الإباحية التي يروي فيها مغامراته مع عدد من النساء، وعرف بتنقله من امرأة إلى أخرى، يشده الجمال إلى الجنس الآخر ويمتاز شعره بالعذوبة والسلاسة، فقد كانت عباراته في معظمها تدل على النعومة والبهاء والإشراق، وأبرز مصادر النور المعتمدة هنا هي الشمس والقمر وما يأتي في معناهما أو يدل عليهما، وحاول الشاعر أن يتفنن في التعبير عن النور الذي يعني به جمال وجه المرأة، واتخذ منه صورا لجمال وجهها.

فقد وصف المرأة العربية وصفا دقيقا ورسم لنا رسما واضح المعالم ما كان يستملحه العرب -والشبان منهم خاصة-، وأنه أبان إلى حد كبير عن عواطف المرأة العربية وما يثير غضبها وما يثير رضاها، وعما يدفع المرأة إلى الجفوة والصدود والتأبي، وما يستل غضبها ويذهب بجفائها، فديوانه المشتمل على خمسة وثلاثين وخمسمائة قطعة ليس فيها قطعة واحدة في غير وصف النساء والتشبث بهن، فقد ترك من نتاجه الفني ديوانا عامرا بالغزل، لا يعرض لغيره من الفخر والوصف، فقد ذكرهن في جل قصائده وأذكر منها:

ـ هند: يصل عدد الأبيات التي ذكرت فيها ما يقرب من واحد وثلاثين وخمسمائة بيتا، وغالبا ما تكون هذه القصائد أو المقطوعات قصيرة، فهذه الأبيات تتمركز حول حيل عمر الغزلية يثير بها اهتمام المرأة وغيرتها ويتلمس طرق القرب من المرأة، وإغرائها بالإقبال عليها، فنجده مثلا يشكو الشوق، وتوخي الحذر من الوشاة الذين ما ينفكون يسعون بالفرقة بينهما، فتكون المرأة عنده مطلوبة، يصفها ممتنعة، ويتحسس شخصية المرأة عنده، وأبعاد شعورها في أنها تتمتع في الظاهر، ولكنها تتمنى الوصال واللقاء في قرارة نفسها، فتظهر له متمنية لقاءه، معترفة بحبها ومن ذلك الأتراب اللائي يسعين إلى التقريب منه، وتشجيع المحبين على اللقاء، وابتكار حيل اللقاء والتستر، ويرصد عمر طبيعة اللقاء وحيل الاتصال بينه وبين هند.

ـ نعم: يصل عدد أبيات القصائد التي ذكرت فيها إلى ما يقارب من ثلاثمائة وثمانية أبيات ما بين قصيدة ومقطوعة ونتفة، والقصائد كلها قصيرة، سوى قصيدة واحدة هي رائيته الطويلة التي يبلغ عدد أبياتها ثلاثة وسبعين بيتا والتي منها:

أَمِن آلِ نُعمٍ أَنتَ غادٍ فَمُبكِرُ غ داةَ غَدٍ أَم رائِحٌ فَمُهَجِّرُ

لِحاجَةِ نَفسٍ لَم تَقُل في جَوابِها فَتُبلِغَ عُذراً وَالمَقالَةُ تُعذِرُ

تَهيمُ إِلى نُعمٍ فَلا الشَملُ جامِعٌ وَلا الحَبلُ مَوصولٌ وَلا القَلبُ مُقصِر

وَلا قُ-ربُ نُع-مٍ إِن دَنَت وَلا نَأيُها يُسلي وَلا أَنتَ تَصبِرُ

ـ زينب: وهي **زينب الجمحية**، ولم تكن من أهل مكة، وإنما كانت من أهل المدينة، حجت مع أخيها **قدامة** فأعجب بها **عمر**، ولم تلبث أن انعقدت بينهما أسباب الود، ويصل عدد

[1]- عمر بن أبي ربيعة، الديوان، ص 5.

أبيات القصائد أو المقطوعات التي ذكرها عمر فيها ما يقرب من أربعة وتسعين ومائة بيت.وترد **زينب** في قصائد قصيرة، لا يزيد أكبرها على أربعة وعشرين بيتا ومما قاله في **زينب**:

أَمِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدَّ البُكُورُ نَعَمْ فَلأَيِّ هَوَاهَا تَصِيرُ؟
أَلِلْغَوْرِ أَمْ أَنْجَدَتْ دَارُها وَكَانَتْ قَدِيماً بِعَهْدي تَغور
هي الشمس تسري على بغلة وما خلتُ شمساً بليلٍ تسير
ومـا أنسَ مـن قولـهـا غَدَاةَ مِنًى إذْ أُجِدَّ المَسيرُ
ألم تـرَ أنـكَ مستشـرفٌ وأنّ عدوكَ حولي كثير؟

ـ الثـريا:

يصل عدد الأبيات إلى ما يقرب من ستة وعشرين ومائة بيت، والقصائد قصيرة، سوى قصيدة واحدة تبلغ سبعة وخمسين بيتا تشترك فيها مع الثريا بعض الأسماء فقد نالت النصيب الأوفر من إلتفاته وحبه وشعره حتى بعد أن تزوجت وارتحلت إلى الشام .

فكانت أحظى حسانه عنده، مع غناها وترفها، إلا أنها لها شأن خاص، فكانت الثريا موصوفة بالجمال.

ـ أسماء: ويصل عدد الأبيات إلى ما يقارب واحد وستين بيتا ومما قاله فيها:

أَمْسَى بِأَسْماءَ هذا القَلْبُ مَعْمُودا إذا أَقُولُ صَحا، يَعْتَادُهُ عيدا
كأنني، يومَ أمسي لا تكلمني، ذو بِغْيَةٍ يَبْتَغي ما لَيْسَ مَوْجودا
أَجْري عَلَى مَوْعِدٍ مِنْها فَتُخْلِفُني فما أملُّ، وما توفي المواعيدا
كأنّ أحورَ، من غزلانِ ذي بقرٍ، أَهْدَى لَهَا شَبَهَ العَيْنَيْنِ والجِيدَا

ـ الرباب: ويصل عدد الأبيات على ما يقارب سبعة وستين بيتا فتكون هذه الأبيات غالبا على مقطوعات، يتحدث فيها عن الحيل التي ينصبها للقاء بها.

فقد كان على جانب من الإعجاب بنفسه، وفي العديد من قصائده يصور نفسه معشوقا لا عاشقا، والنساء يتهافتن عليه ويتنافسن في طلبه بل إنه يتحدث عن " شهرته " لدى نساء المدينة وكيف يعرفنه من أو لنظرة .

ثانيا ـ جمالية أسلوب الاستفهام في ديوان عمر بن أبي ربيعة:

1 ـ دراسة إحصائية لأدوات الاستفهام في شعر عمر بن أبي ربيعة:

أ ـ جدول يوضح نسبة ورود أدوات الاستفهام في شعر عمر بن أبي ربيعة:

أداة الاستفهام	عدد ورودها في الديوان	نسبتها %
هل	42	%31,34
الهمزة	31	%23,13
من	19	%14,17
متى	15	%11,19
كم	14	%10,44
كيف	06	%04,47
ما	02	%01,49
أي	02	%01,49
أنى	02	%01,49
أيان	01	%00,74

ب ـ أعمدة بيانية تمثل نسبة ورود أدوات الاستفهام في شعر عمر بن أبي ربيعة:

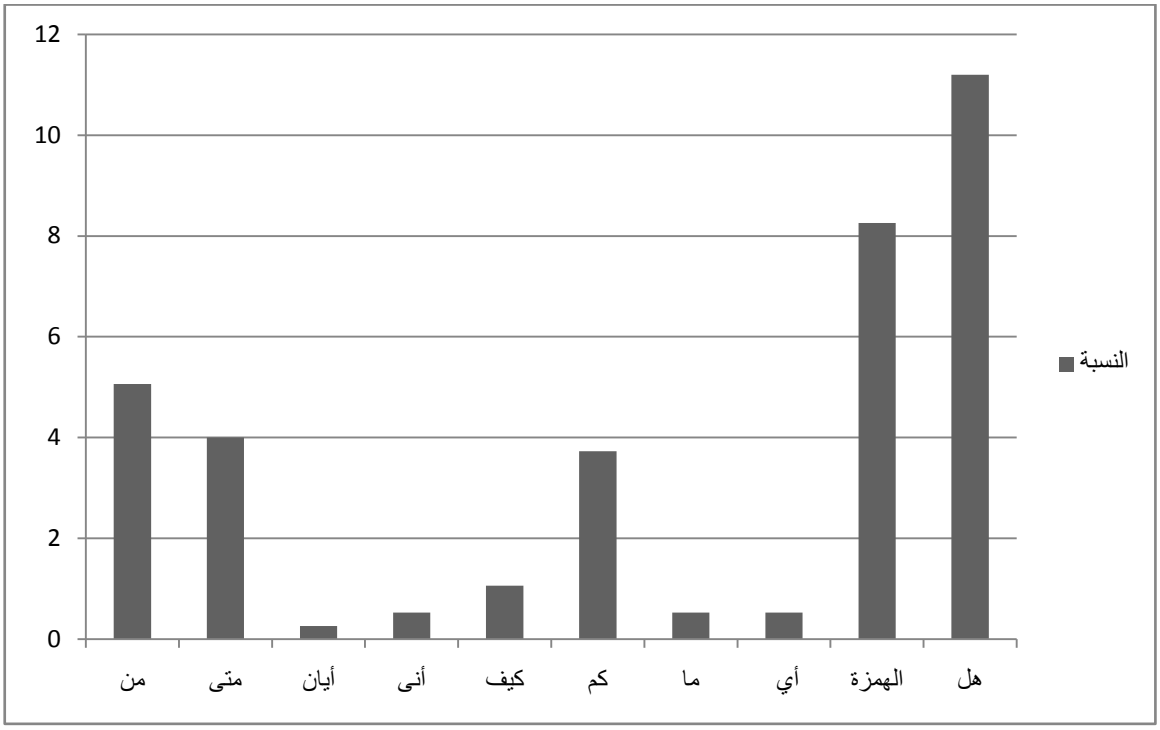

ج ـ دائرة النسبية تبين ورود أدوات الاستفهام في شعر عمر بن أبي ربيعة:

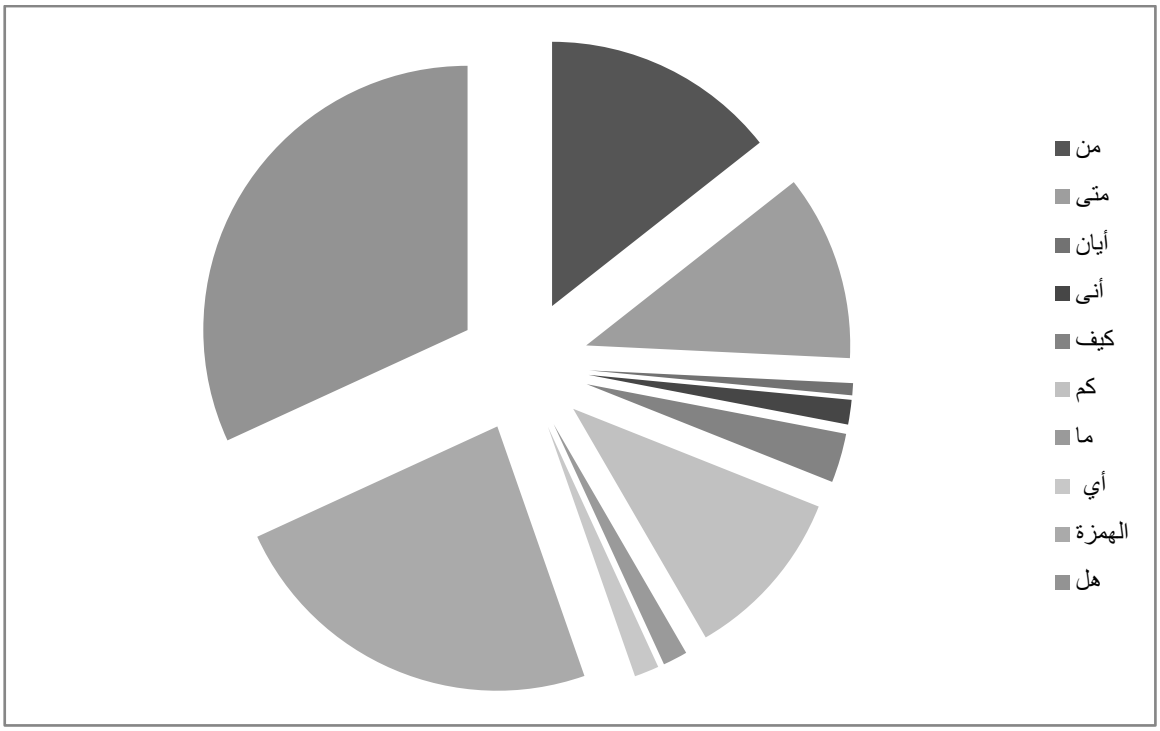

ج ـ قراءة في الجدول والأعمدة البيانية والدائرة النسبية:

الملاحظ في استعمال **"عمر بن أبي ربيعة"** لأدوات الاستفهام في شعره نجد أن (هل) هي الأكثر استعمالا، وأوفرها حظا في التوظيف، دون غيرها من أدوات الاستفهام الأخرى، فقد ورد حرف (هل) حوالي ثلاثة وأربعين مرة، فتوظيف (هل) في قصائده يستعمل

للتصديق فقط، ويكون ذلك " **بنعم**" في حال الإثبات، و"لا" في حال النفي نحو: هل حافظ الأبناء على مجد آبائهم؟ فالجواب يكون بـ "نعم" أو "لا"، إلى أنها خرجت في شعر " **عمر بن أبي ربيعة** " إلى أغراض أخرى فلا تحتاج إلى نفي أو إثبات بمعنى أنها لا تريد جوابا محددا لأنه يعلم بذلك مسبقا ففي قوله في قصيدته المشهورة "ليت هندا":

وهل يخفى القمر[1]؟

وعليه فإن الاستفهام هنا لا يحتاج إلى الجواب والتصديق كما قلنا مسبقا، وبذلك نجد أنه خرج إلى أغراض أخرى، وفي هذا الشطر الذي ذكرناه نجده قد خرج إلى معنى التشويق والتعجب والافتخار، وذلك تشويق الفتاة الصغرى التي ضاع عقلها من شدة جمال عمر، كما أنها تخرج إلى أغراض أخرى سنورد لها دراسة مفصلة لاحقا.

وقد استعملت أيضا **الهمزة** بكثرة حيث وردت حوالي واحدا وثلاثين مرة، فنجد أن حرف الهمزة يستخدم في التصديق والتصور، فالاستفهام بالهمزة يناسب حالة المتردد أو المكذب نحو قوله تعالى: (فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ) (القمر: 24)، ويمكن أن يطلب بها التعيين، فتوظيف الهمزة في قصائده ليس الغرض منه طلب العلم بشيء محدد كما هو متعارف عليه في تعريف الاستفهام، وإنما خرج إلى معاني أخرى لأن الشاعر يعلم بالحقيقة وأمثلة ذلك قول الشاعر في قصيدته "أمن آل نعم".

أهذا الذي أطريت نعتا فلم أكن[2].

فالشاعر هنا يعلم انه يملك كل صفات الشاب الوسيم والخلق الحسن، إلا أن الغرض الحقيقي الذي خرج إليه الاستفهام هو التهكم والسخرية، بمعنى أن الفتاة (الأخت الصغرى) تسخر من "نعم" التي بالغت في مدحه، قائلتا أهذا الذائع الصيت؟ أهذا الذي بالغت في وصفه، والشيء نفسه في قوله:

أكما ينعتني تبصرني به أتعرفن هذا الفتى؟

والشيء نفسه بالنسبة لهما، فالغرض الحقيقي هو الافتخار فالشاعر يفتخر بجماله وحسن مظهره، وأن كل من يراه يفتن به.

أما بالنسبة لـ "من" فقد وردت حوالي تسعة عشر مرة، وحرف "من " يستعمل لتعيين المستفهم عنه للعاقل بالاسم أو صفة للعقلاء، نحو: من فاتح القدس؟

وعليه كما ذكرنا سابقا، نجد أن حرف " **من**" خرج إلى أغراض أخرى، بمعنى لا تريد جوابا محددا لأنه يعلم مسبقا في قوله:

[1]-عمر بن أبي ربيعة، الديوان، ، ص 53.

[2]- عمر بن أبي ربيعة، الديوان، ص 119.

قلت: من أنت؟ فقالت: أنا من شفّه الوجه وأبلاه الكمد [1]، فالشاعر هنا يعلم من تكون **"زينب"** إلا أن الغرض الحقيقي الذي خرج إليه الاستفهام هو الاستفهام الإنكاري، بمعنى أن الشاعر ينكر عليها بأنه يعرفها أو قد التقى بها سابقا.

وقد استعمل أيضا أداة " **متى**" حوالي خمسة عشرة مرة وإن أردنا التدقيق قلنا أربعة عشرة مرة، فنجد **"متى"** يستعمل لاستفهام عن الزمان كان أو مستقبلا نحو قولك: متى جئت؟ والجواب سحرا وكل أداة له غرض خاص به حسب توظيف الشاعر ففي قوله: متي سيتمكن النوم منهم[2].

فالشاعر رغم علمه عن موعد النوم، إلا أنه خرج إلى غرض الحيرة والألم، فالشاعر حائر من القوم عن موعد نومهم وهذا الغرض راجع لخوفه من افتضاح أمره لكي يلتقي بنعم.

وهكذا بالنسبة لأداة "كم"فشأنه شأن "متى"؛ أي خمسة عشرة موضعا، فنجد حرف "كم" يطلب بها تعيين عدد مبهم كقوله تعالى: (كم لبثتم) (الكهف: 19) ففي قوله:

وكم من خلة أعرضت عنها[3]

وعليه فإن الاستفهام هناك لا يحتاج إلى الجواب والتصديق، وبذلك نجد أنه خرج إلى غرض التكثير، وفي هذا الشطر الذي ذكرناه نجد الشاعر قد خرج إلى معنى التكثير، وهذا يعني أنه لا يعلم عدد الفتيات اللواتي أغرمن به.

أما أداة (ما) فقد ورد في موضعين، فتوظيف (ما) في الديوان ليس الغرض منه طلب العلم بشيء محدد كما هو متعارف عليه من تعريف الاستفهام، وإنما خرج إلى معالم أخرى لأن الشاعر يعلم بالحقيقة وأمثلة ذلك قول الشاعر في:

ما بال قلبك؟[4]

فالشاعر هنا يعلم سبب حزن زينب والألم الذي تعانيه من شدة فراق عمر لها، إلا أن الغرض الحقيقي الذي خرج إليه الاستفهام هو الاستفهام الإنكاري، بمعنى أنه ينكر عليها الحزن والألم الذي تعيش فيه من أجله وهو مرتبط بفتاة أخرى وهي **هند**.

أما باقي الأدوات فلم ترد كثيرا في شعر **عمر بن أبي ربيعة**، فـ (كيف) وردت في ستة مواضع، و(أنى) و(أي) وردت في موضعين. في حين أن (أيان)وردت في موضع واحد.

وهذه الأدوات الواردة في شعر " **عمر بن أبي ربيعة**"، لم ترد للاستفهام الحقيقي، الذي هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل، بل في حقيقة أمرها لا تحتاج إلى الجواب والتصديق، لأن الشاعر يعلم الحقيقة والدليل على ذلك خروج الاستفهام إلى معان كثيرة،

---

[1]- عمر بن أبي ربيعة، الديوان، ص 300.

[2]- المصدر نفسه، ص 225.

[3]- المصدر نفسه، ص 116.

[4]- عمر بن أبي ربيعة، الديوان، ص 115.

لعبت دورا كبيرا في بناء جمالية تستلذّها النفوس وفنية تستسيغها الأسماع. فما هي الأغراض البلاغية التي خرج إليها الاستفهام؟ وكيف لعبت دورا كبيرا في جمالية الشعر العمري وفنيته؟

2 - جمالية أسلوب الاستفهام في شعر عمر بن ربيعة:

لعب أسلوب الاستفهام دورا كبيرا في جمالية شعر **عمر بن أبي ربيعة** وعملت على إبراز شعريته وأدبيته من خلال الأغراض البلاغية التي خرجت إليها لتعبر عن الحالات النفسية المختلفة للشاعر. وهذا ما نحاول توضيحه من خلال الجدول أدناه:

البيت الشعري الذي ورد فيه أسلوب الاستفهام	الأداة	الغرض البلاغي والجمالية
هل لك اليوم إن نأت أم بكر؟[1]	هل	التمني: فالشاعر يتمنى أن يلتقي بأم بكر "نعم" وأن لا تبطأ في سعيها إليه، فهو متشوق لرؤيتها. وجمالية البيت الشعري تظهر في خورج "هل" من حقيقته وهي الاستفهام إلى غرض عبر بحق عن الحالة النفسية للشاعر.
هل من رسول يمكى حوائجنا بحاجة تشتهي إلى عمر لا يبوح ويستر؟[2]	هل	إظهار الحيرة والألم واللوعة: فالشاعر حائر في إيجاد مرسول إلى محبوبته واللقاء بها، ويستره ولايبوح بسره. فالشاعر بخروج استفهامه من الحقيقة إلى المجاز زاده جمالا وفنية تؤثر في المتلقي.
هل تطمعان بأن نرى عمرا؟[3]	هل	الاستبعاد والاستحالة: فهند تخاطب أختها الصغرى كيف لها أن ترى الشاعر لأن ذلك مستحيل وغير مطموع فيه، لأنه يقوم بزيارتها وحدها

[1]- عمر بن أبي ربيعة، الديوان، ص 115.

[2]- المصدر نفسه، ص 77.

[3]- المصدرنفسه، ص 49.

		ليلا في خيمتها متسترا بعيدا عن العين التي تراقب ذلك.
هل رأيت الركب أو أبصرت بالقاع هجوعا؟[1]	هل	التمني: فالشاعر يتمنى أن لا يكون أحد في الحي، لكي لا يبصره المارة ويفتضح أمره
هل في هوى رجل جناح زائر؟[2]	هل	تعجب: فالشاعر يتعجب من الإثم الذي أقترفه إذ يعتبر أن الحب والهوى لا جناح فيهما، فهو من شدة حبه لها يعتبر أن كل الذي فعله مباح وليس فيه عار .
هل لهذا عند الرباب جزاء؟[3]	هل	النفي: لأن الغرض ليس السؤال عن مجهول بل للنفي أنه لا جناح في الحب ،فالجمالية هنا تكمن في الاستفهام الذي يعبر عن الحالة النفسية للشاعر.
وهل ينفعني قربها لو تقرب؟[4]	هل	إظهار الحيرة والألم: فالشاعر هنا يتألم لغياب "زينب"، لأنه لم يتقبل فكرة رحيلها وعودتها إلى الديار كما وعدته. فالشاعر خرج باستفهامه من الحقيقة إلى المجاز وذلك لكي يزيده جمالا وفنية.
وهل يخفى القمر؟[5]	هل	التشويق والتعجب والافتخار: وذلك تشويق الفتاة الصغرى (الأخت الصغرى) التي ضاع عقلها من شدة جمال عمر، كما أنه خرج إلى أغراض أخرى مثل التعظيم

[1]- المصدرنفسه ، ص 233.

[2]- المصدر نفسه، ص 220.

[3]- عمر بن أبي ربيعة، الديوان، ص 266.

[4]- المصدر نفسه، ص 115.

[5]- المصدر نفسه، ص 66.

		فهذا الأخير يتجلى في تشبيه نفسه بالقمر وضياءه .
أي الأشياء تنظر[1]	أي	التعجب: فالشاعر يتعجب من حاله، وألم الفراق الذي يعاني منه، فهو يستغرب كيف له أن ينظر إلى الأشياء وليس فيها محبوبته.
ما بال قلبك؟[2]	ما	الإنكار: فالشاعر يعلم بسبب حزن "زينب" والألم الذي تعاني منه إلا أن الغرض الحقيقي الذي خرج إليه هو الاستفهام الإنكاري.
ما الاسم؟ قالت[3]من سلالة أدم	ما	الإنكار: فالشاعر أراد من هذا الغرض أن ينكر على (رباب) معرفتها، وهي في قمة عشقها له،
متى ما تقم تنبتر؟[4]	متى	السخرية والاستهزاء: فالشاعر يسخر من عشيقته التي ينعتها "بنؤوم الضحى" فهي لا تنهض إلا لشيء ضروري، وإذا قامت انقطعت وفشلت، لأنها تملك أردافا ثقيلة .
كلما قلت متى ميعادنا ضحكت هند وقالت بعد غد[5]	متى	التشويق والسخرية والاستهزاء: فالغرض من التشويق هو دغدغة هند وتحفيزها على الاستفهام إلا أن أغلب إيجاباتها له، باستهزاء واللامبالاة رغم شغفه باللقاء بها، ومع ذلك تقوم باستفزازه بالضحك

[1]- عمر بن أبي ربيعة، الديوان، ص 188.

[2]- المصدر نفسه، ص 286.

[3]- المصدر نفسه، ص 91.

[4]- المصدر نفسه، ص 111.

[5]- عمر بن أبي ربيعة، الديوان، ص 201

		وإعطاءه وعود باطلة، إلا أنه لم يفقد الأمل .
متى سيتمكن النوم منهم؟[1]	متى	إظهار الحيرة والألم واللوعة، فالشاعر حائر من آل نعم، فهو يتساءل متى موعد نومهم لكي لا يفتضح أمره، ويلتقي **"بنعم"** .
متى يره راء يهل ويسحر؟ [2]	متى	التمني: فالشاعر يتمنى لقاء حبيبته، ومتلهف لرؤيتها، لأن في ذلك كمن رأى الهلال فيسحر لجماله.
فقلت: اعتزل ذل الطريق، فإننا متى نر تعرفنا العيون فنشهر؟[3]	متى	التعظيم والافتخار فالشاعر يتفاخر بجماله وشبابه، إذ أنه يعد من أعظم رجال القبيلة وأشجعها، وهذا الأخير أنه عندما يمشي في الطريق فإنه معروف عند عامة الناس كبيرها وصغيرها .
حتى متى أنت لنا هكذا؟[4]	متى	الافتخار: فالشاعر يفتخر بنفسه، إذ أن الفتيات تلاحقنه أينما ذهب، وهو غير مبالي بهن، ولا يعطيهن أدنى قيمة فهن يسألنه إلى متى سيظل هكذا.
وقلن متى بعد العشية نلتقي؟[5]متى	متى	التمني: فالفتيات يتمنون لقاء "عمر"، إذ ضرب لهن موعد بعد العشية، فهن متلهفات للقائه والخلوة به .
فمتى تقول الدار تجمعت؟[6]	متى	التشويق: فالشاعر متشوق بأن يكمل نصف دينه مع

[1]- المصدر نفسه، ص 113.

[2]- المصدر نفسه، ص 300.

[3]- عمر بن أبي ربيعة، الديوان، ص 156.

[4]- المصدر نفسه ، ص 43.

[5]- عمر بن أبي ربيعة، الديوان ، ص 345.

[6]- المصدر نفسه ، ص 198.

		"زينب"، وتجمعهما دار واحدة، إذ أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تجمعهما الأقدار، وهذا راجع لرفض أهل "زينب" لعمر.
آمن أل نعم أنت غاد فمبكر غداة غد أم رائح فمهجر؟[1]	الهمزة	التسوية: وتأتي الهمزة للتسوية المصرح بها، فالشاعر سائل نفسه قائلا لها: إلى حي نعم تغد مبكرا أو تروح في الهاجرة، فالسائر في الرواح، أو السائر في الهاجرة سواسية، ومن أجل ذلك خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي ليؤدي معنى مجازيا بلاغيا هو التسوية .
فقالت أتحقيقا لما قال كاشح[2]	الهمزة	التحذير: عارضت موقفه فقالت: إن التصرف سوف يؤدي إلى افتضاح أمرها وتحذره من أقوال اللذين يبغضونها ويرمون عنها الإشاعات .
أهذا الذي أطريت نعت فلم أكن[3]	الهمزة	الافتخار والتهكم: فموقف الشاعر هنا هو الافتخار بنفسه وذلك عندما سخرت منه الفتاة قائلتا: أهذا الذائع الصيت؟ أهذا الذي بالغت في وصفه .
أتعرفن هذا الفتى؟[4]	الهمزة	تقريري وافتخار: فالشاعر يقر بجماله وحسنه، وهذا الأخير جعل منه حديث كل النساء من شدة جماله .
أكما ينعتني تبصرني[1]	الهمزة	الافتخار والتسوية: فهذا

[1]- المصدر نفسه ، ص 87.

[2]- عمر بن أبي ربيعة، الديوان ، ص 33.

[3]- المصدر نفسه ، ص 16.

[4]- عمر بن أبي ربيعة، الديوان، ص 29.

		الأخير الغرض منه هو التسوية بين البصر والسمع، أي أنهما يعملان عمل واحد، فقد سأل الشاعر "زينب" متفاخرا بجماله، وذلك يتجلى في إعجاب أختيها به وحسن مظهره .
كيف السبيل إلى التي نأت غربة عنا بها ما تلائم؟[2]	كيف	إظهار الحيرة والألم واللوعة، فالشاعر حائر من غياب "هند"، محبوبته التي كان يواعدها كل ليلة، إلا في هذه الآونة الأخيرة فقد اختفت، وتوانت عن الأنظار، فلم يجد السبيل إليها أبدا فهو يناشد نفسه لرؤيتها .
وقل لها كيف أن يلقاك[3]	كيف	التشويق: فالشاعر متشوق لرؤية "أسماء" وقد بعث لها مرسول يسألها عن موعد اللقاء وعن المكان الذي سيلتقي بها فيه .
كيف عن ذكرها تصبر[4]	كيف	التعجب والألم واللوعة: والغرض من هذا السؤال هو تعجب الشاعر من عدم صبره على محبوبته التي طال غيابها وهذا الأخير جعله في شدة الألم والحيرة على فراقها .
هلم فأخبرني بذنبي أعترف بعتباك لو أعرف إذا كيف أصرم[5]	كيف	الأمر: فالشاعر يأمر "هند" التي لم تعطه أي قيمة فطلب منها أن تخبره عن الذنب الذي اقترفه، ويفعل ما يرضيها، أو قطع حبال

[1]- المصدر نفسه ، ص 50.

[2]- عمر بن أبي ربيعة، الديوان ، ص300.

[3]- المصدر نفسه ، ص288.

[4]- المصدر نفسه ، ص297.

[5]- عمر بن أبي ربيعة، الديوان ، ص128.

		المودة بينهما ما لم تصارحه .
ففنى مطيته علي وقال لي، أسأل وكيف يبين رسم أعجم[1]	كيف	تعجب: فالشاعر متعجب من صديق الذي أراد منه أن يسأله عن نعم، وهو في غاية الحزن لفراقها.
كيف أسلو، وكيف أصبر عنها[2]	كيف	تعجب وإظهار الألم والحيرة: فالشاعر يتعجب كيف له أن ينساها، ويتحسر لفراقها وبعدها عنه، رغم كل المشقات التي واجهها من أجلها .
كيف الثواء ببطن مكة بعدما[3]	كيف	النهي: فهو لا يريد الإقامة في مكة بعد رحيل أخت طلحة، فكل زاوية وكل شبر في مكة يذكره بها.
لا، كيف قلبك إن ثوبت مخامرا سقما خلافهم، وحزنك بادي[4]	كيف	استصغار: يستصغر الشاعر عقله وقلبه لتعلقه بالمخامرة والمخالطة، ومرضه من بعدهم، وذلك يسبب له الحزن ظاهرا جراء ما اقترفه من معاصي.
كيف لي اليوم أن أرى عمر[5]	كيف	تعجب: تتعجب زينب في صعوبة رؤية عمر، وتتعجب من طريقة إخباره بذلك.

ونلخص في نهاية هذا الفصل إلى القول أن شعر عمر بن ربيعة قد اتسم بالحسن والجودة، وبالجمال الفني، فقد استخدم أسلوب الاستفهام استخداما بلاغيا مجازيا يعتمد على جميع أدواته، التي عبرت عن مختلف حالاته النفسية والعاطفية .

[1]- المصدر نفسه ، ص96.

[2]- المصدر نفسه ، ص97.

[3]- المصدر نفسه ، ص85.

[4]- عمر بن أبي ربيعة، الديوان ، ص281.

[5]- المصدر نفسه ، ص76.

خاتمة

خاتمـة:

توصلت بعد اكتمال بحثي دون كماله إلى مجموعة من النتائج، هي خلاصة بحثي الجاد والدؤوب حول موضوع جمالية أسلوب الاستفهام في شعر **عمر بن أبي ربيعة** ألخصها في:

- علم الجمال والجمالية مصطلحات اختلف في مفهومها باختلاف من تناولها من الفلاسفة والمفكرين أو حتى النقاد.
- الأسلوب أنواع تختلف باختلاف المجالات، فهناك الأدبي وهناك العلمي والخطابي...
- الأسلوب الأدبي نوعان: أسلوب خبري، وأسلوب إنشائي، وكل منهما يخرج من الحقيقة إلى المجاز حاملا أغراضا بلاغية تفهم من السياق وقرائن الأحوال.
- الأسلوب الإنشائي تتفرع عنه أنواع عديدة منها أسلوب الاستفهام الذي يحمل في طياته أيضا أبعادا بلاغية وجمالية تزيد الشعر جمالا وحسنا يتلقاه السامع بأذن أدبية متذوقة. وهو من الأساليب الإنشائية التي من شأنها أن تستوعب التجربة الشعورية للشاعر.
- عمر بن ابي ربيعة شاعر اختص بشعر الغزل، عرف كيف يستعين بالأسلوب الإنشائي لبناء شعره من جهة، ولإيصال تجربته الشعرية والشعورية إلى المتلقي من جهة أخرى
- أسلوب الاستفهام في شعر **عمر بن ربيعة** ما جاء فقط تعبيرا حقيقيا، وإنما استوعب خيال الشاعر، وعبّر بمختلف أغراضه عن الحالات النفسية التي اعترت وجدان الشاعر، كما عبّرت عن مختلف مواقفه الغزلية فكانت نعم المعين له في التأثير في المتلقي.
- أغراض أسلوب الاستفهام الواردة في شعر عمر ما كانت سببا في انفعال المتلقي معه فحسب، وإنما زادت شعره جمالية وفنية وصلت بشعره إلى الخلود.

وفي الختام ما بحثنا إلا قطرة من بحر شعر **عمر بن ربيعة** فهو زاخر بالجمالية في جميع أساليبه الخبرية والإنشائية، المجازية والحقيقية. نرجو أن تدركها أيدي الباحثين خاصة في مثل هذه المرحلة بالدراسة والبحث.

هذا ولا يسعني إلا أن أقول أتمنى أن أكون قد حاولت فاقتربت من الصواب. فإن وفقت فشكرا لله لأنه أعانني ووفقني وإن أخطأت فمن بعضي تقصيري. والله المستعان.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

➢ أولا: المصادر :

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 2005، ط4، ج3.
- الزمخشري، أساس البلاغة، معجم في اللغة والبلاغة، مكتبة لبنان، ط 1، 1996.
- عمر بن أبي ربيعة، الديوان ، تح الشيخ محمد محي الدين، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،1934، ط 2.
- منجد المعلوف، المنجد في اللغة والإعلام، منشورات دار المشرق بيروت، ط1، 1962.

➢ ثانيا: المراجع :

- ابن خلدون، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2006،ج 1.
- أحمد الشايب، الأسلوب (دراسة نقدية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية)، مكتبة النهضة، ط1، (د.ت).
- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2000.
- أحمد مصطفى المراغني، علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 3، 1993.
- أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2001.
- بدر الدين بن مالك، المصباح في المعاني والبيان والبديع، بيروت للنشر والتوزيع (د.ط).
- جيعرة ميهوب و بوزياني خالد، البلاغة بالأمثلة والتطبيق، منشورات الشهاب، (د.ط)، 1997.
- صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة، ط 1، 1998.
- عاطف فضل محمد، البلاغة العربية، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط 1، 2011.
- عبد الحميد هنداوي، أسرار البلاغة في علم البيان،مكتبة الآداب القاهرة، 2001، ط1.
- عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، الدار العربية للكتاب، ط3، (د. ت).
- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، (د.ت).

- عبد الكريم يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم (غرضه وإعرابه)،الإسكندرية للنشر والتوزيع ،ط1، 2000.
- عبد اللطيف شريفي، الإحاطة في علوم القرآن، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د.ط)، 2004.
- عبد المنعم خفاجي وآخرون، الأسلوبية والبيان العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، (د. ت).
- علي الجاري ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، مكتبة الآداب، بيروت، ط 1، 2002.
- فضل حسين عباس، البلاغة: فنونها وأفنانها، علم المعاني، دار الفرقان، عمان، ط4، 2004.
- فضل حسين عباس، سلسلة بلاغتنا ولغتنا البلاغية، فنونها وأفنانها، علم المعاني، دار النفائس، القاهرة، ط2، 2009.
- كريب رمضان، فلسفة الجمال في النقد الأدبي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 2009.
- محسن علي عطية، الأساليب النحوية (عرض وتطبيق)، دار المناهج للنشر والتوزيع،ط1، 2008.
- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة (البيان والبديع والمعاني)، المؤسسة الحديثة، لبنان، ط1، 2003.
- محمد العمري، البلاغة والأسلوبية، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، (د.ط)، 1999، (د. ط).
- منذر عياشي، مقالات في الأسلوبية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 1990.
- ميشال عاصي، مفاهيم جمالية في الشعر العربي القديم (محلولة تناظرية وتطبيقية)، لبنان ، ط1، 1986.
- يوسف أبو العدوس، البلاغة والأسلوبية (مقدمات عامة)، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، 1999.
- يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، دار الميسرة، جامعة اليرموك، ط1، 2007.

فهرس المحتويات

فهرس المواضيع

العناصر	الصفحة
البسملـــة	/
شكر وعرفان	/
الإهـــــداء	/
مقدمـــــــة	أ-ب-ج
الفصل النظري مفاهيم: علم الجمال، الأسلوب، والاستفهام	1-
• **أولا علم الجمال:**	05
1 ـ **تعريف الجمال:**	05
أ ـ لغة:	05
ب ـ اصطلاحا:	05
ب.1. عند الغرب:	06
ب.2. عند العرب:	06
ثانيا ـ أسلوب الاستفهام:	07
1 ـ مفهوم الأسلوب:	07
أ ـ لغة:	07
ب ـ اصطلاحا:	07
ب ـ 1 ـ عند الغرب:	08
ب ـ 2 ـ عند العرب:	09
جـ ـ أنواع الأسلوب:	09
1 ـ **الأسلوب العلمي:**	09
2 ـ الأسلوب الخطابي:	10
3 ـ الأسلوب الأدبي:	10
مفهوم الاستفهام:	11
أـ لغة:	11
ب-اصطلاحا:	11
ج- أدوات الاستفهام:	12
1 ـ الحروف :	13
أـ الهمزة:	13
أحكام الهمزة:	13-14
ب – هل:	15

أحكام هل:	15-16
ثانيا : الأسماء	16-17
ثالثا: الأغراض البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام:	18-25
الفصل التطبيقي: جمالية أسلوب الاستفهام في شعر عمر بن أبي ربيعة	
1 ـ تعريف الشاعر:	27
2 ـ قراءة في مدونة عمر بن أبي ربيعة:	27
أ ـ قراءة خارجية للديوان:	27
ب ـ قراءة داخلية للديوان:	27-31
ثانيا ـ جمالية أسلوب الاستفهام في ديوان عمر بن أبي ربيعة:	31
1 ـ دراسة إحصائية لأدوات الاستفهام في شعر عمر بن أبي ربيعة:	31
أ ـ جدول يوضح نسبة ورود أدوات الاستفهام في شعر عمر بن أبي ربيعة:	31
ب ـ أعمدة بيانية تمثل نسبة ورود أدوات الاستفهام في شعر عمر بن أبي ربيعة:	32
ج ـ دائرة النسبية تبين ورود أدوات الاستفهام في شعر عمربن أبي ربيعة:	32
ج ـ قراءة في الجدول والأعمدة البيانية والدائرة النسبية:	33-36
2 ـ جمالية أسلوب الاستفهام في شعر عمر بن ربيعة:	36-46
خاتمـــــــــة	48
قائمة المصادر والمراجع	52-50

الملخص

ملخــص:

يعتبر أسلوب الاستفهام من العناصر المهمة والفعالة في بناء الأعمال الأدبية، حيث يكمن دوره المهم في معرفة التجربة الشعورية للشاعر، ويعبر عن مختلف حالاته النفسية، فهو يرصد حقائق ووقائع بطريقة مناسبة من حيث الفكرة، وقد قمت في هذا البحث بتبيان جمالية أسلوب الاستفهام في الشعر وأهم الأغراض التي يتشكل من خلالها الاستفهام، فقمت بتطبيقها على شعر (عمر بن أبي ربيعة).

وذلك لتبيان جماليتها، فوجدت أن شعر عمر بن أبي ربيعة استخدم أسلوب الاستفهام استخداما بلاغيا مجازيا يعتمد على جميع أدواته التي عبرت عن مختلف حالاته النفسية والعاطفية .

Résumé:

Le style exclamatif est considéré comme l'un des éléments essentiels dans la construction des travaux littéraires. Son rôle consiste dans la reconnaissance des sensations du poète.

Il exprime les différentes états d'âmes du cote de la pensée.

Dans cette projet recherche j'ai explique le beauté de ce style dans la prose et les essentiels éléments qui constituent l'exclamation et j'ai appliqué sur la poésie de (Omer Ben Abi Rabia) et ca on montrant sa beauté. On a trouvée que la poésie de (Omer Ben Abi Rabia) a utilisée l'exclamation une utilisation éloquence figurée qui a exprimé ces différentes états d'âme et sensation tale.

.